فندبت واستوجعت فقال لي كعب مالك يا ابا لبابة فقلت خنت الله ورسوله
فنزلت وان عيني لتسيل من الدموع ثم انطلق ابو لبابة على وجهه فلم
يات رسول الله صلى الله عليه وسلم واستبط بالمسجد الى عود من عوده وكان
ارتباطه بسلسلة ويوضع اي ثقيلة وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا
حتى اموت او يتوب الله علي مما صنعت وعاهد الله ان لا يطا بني قريظة
ابدا ولا يوجد في بلد خان الله ورسوله فيه ابدا فلما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبره وكان قد استبطاه قال اما لو جاني لاستغفرت له واما اذ فعل
ما فعل فما انا بالذي اطلقه حتى يتوب الله عليه ثم ان بني قريظة نزلوا
على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهم فكتفوا وجعلوا ناحية وكانوا
ستمائة وقيل سبعمائة وجمعين مقاتلا وهو الذي تقدم عن حيي بن اخطب
واخرج النساء والذراري من الحصون وجعلوا ناحية وكانوا الفا واشتمل
عليهم عبد الله بن سلام فنقبت الاوس وقالوا يا رسول الله موالينا
وحلفاؤنا وقد فعلت في موالي اخواننا بالامس ما قد فعلت يعنون بني
قينقاع لانهم كانوا حلفاء الخزرج ومن الخزرج عبد الله بن ابي بن سلول
وقد تنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كلمه فيهم ابن ابي فوهبهم
له على ان يجلوا كما تقدم اي فظنت الاوس من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه يهب لهم بني قريظة كما وهب بني قينقاع للخزرج فلما كلمته الاوس ابى
ان يفعل ببني قريظة ما فعل ببني قينقاع ثم قال لهم اما ترضون يا معشر
الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى فقال قد حكمت في سعد بن معاذ قيل
انهم قالوا انما نزلنا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فرضي بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان سعد بن معاذ جريحا في المسجد في خيمة رفيدة

رضي

رضي الله عنها وقد كان صلى الله عليه وسلم قال لقوم سعد بن معاذ حين احتملوه
اليهم بالخندق احملوه في خيمة رفيدة حتى اعوده من قرب اي لان رفيدة
رضي الله عنها كان لها خيمة في المسجد تداوي فيها الجرحى من الصحابة ممن
لم يكن له من يقوم عليه فاتاه قومه محمولا على حمار ثم اقبلوا به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون له يا ابا عمرو احسن في موالينا فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما ولاك ذلك لتحسن فيهم فاحسن فيهم فقد رايت الذي
ابى وما صنع في حلفائه وهو ساكت فلما اكثروا عليه قال رضي الله عنه
لقد آن لسعد ان لا تاخذه في الله لومة لائم فقال بعضهم لاومائه فلما انتهى
سعد رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى المسلمين وهم حوله جلوس
قال صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم زاد في رواية فانزلوه فقاموا اليه
فقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك امر موالينا لتحكم
فيهم وفي رواية فقمنا صفين بجنبيه كل رجل منا حتى انتهى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم احكم فيهم يا سعد فقال الله ورسوله
احق بالحكم قال قد اراك الله ان تحكم فيهم فقال سعد اي لمن في الناحية التي
ليس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم
فيهم كما حكمت قالوا نعم قال وعلى من هاهنا مثل ذلك واشار الى الناحية
التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه صلى الله عليه وسلم اجلالا له
فقال صلى الله عليه وسلم نعم وفي لفظ فقال سعد لبني قريظة اترضون بحكمي
قالوا نعم فاخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان الحكم ما حكم به قال سعد فاني احكم
فيهم ان تقتل الرجال وفي لفظ الا يقتل كل من جرت عليه المواسي وتقسم
الاموال وتبى الذراري والنساء بعضهم وتكون الديار للمهاجرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)